

قواعد التفسير | القاعدة 72 | المحتزات في القرآن تقع في كل المواقع في أشد الحاجة إليها

يوسف الشبل

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء - 00:00:00

في هذا اليوم يوم الاحد الموافق للثاني عشر من شهر ربیع الآخر من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة الذي بين ايدينا هو كتاب القواعد الحسان المتعلقة بتفسير القرآن. عندنا - 00:00:10

اي نعم عندنا قاعدة السابعة والعشرون القاعدة السابعة والعشرون حقيقة قاعدة مهمة جدا لفهم القرآن وينبغي للمفسر ان يراعي هذه القاعدة وهي قاعدة الاحتزات القرآنية. هذی فيها رسالة كاملة سجلت رسالة في في علم التفسير وفي قصص التفسير - 00:00:30

ما يسمى بالاحتزات القرآنية. دائمًا القرآن يحترس والله عز وجل يحترس فنات كثيرة. يعني يقول لك ان الذين ينادونك من وراء الحجرات ها؟ ما قال كلهم ليش؟ لأن فيهم ولذلك كثير في القرآن قال ومن اهل الكتاب ومن الناس وكثير في القرآن - 00:01:00

وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله. بعد ما ذكر شيئاً من قبائحهم استثنى. قال ليسوا سواء هذی تسمی الاحتزات. عبارات قرآن فيه احتزات شديدة مرة. المؤلف هنا تكلم عن قاعدة الاحتزات وينبغي للمفسر ان يراعي هذه الاحتزات - 00:01:20

القرآن قد راعاها ثم ذكر لنا بعض الامثلة. وهي كثيرة الحقيقة لكن ذكر لك بعض الامثلة التي تبين القاعدة. طيب نقرأ تفضل يا شيخ. الحمد لله والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا وشيننا والحاضرين قال المؤلف رحمة الله تعالى القاعدة السابعة والعشرون - 00:01:40

المحتزات في القرآن تقع في كل المواقع في اشد الحاجة إليها. وهذه القاعدة جليلة النفع عظيمة الواقع. وذلك ان كلهم يسوق الله فيه حکما من الاحکام او خبر من الاخبار فيتشوف الذهن فيه الى شيء اخر الا - 00:02:00

اذا وجدت الله قد قام به ذلك الامر الذي يعلق في الذهن ويبينه احسن البيان. وهذا اعلى انواع التعليم الذي لا يبقى اشكالا الا ازا والاحتمال الا او ضحي. وهذا يدل على سعة علم الله وحكمته. وذلك بقرآن كثير جدا. ولنذكر بعض امثلة امثلة - 00:02:20

بعض الامثلة توضح هذه القاعدة وتحسن للداخل الدخول إليها. طيب يعني فهمنا الان المقصود بالقاعدة ان الله سبحانه وتعالى اذا حكم او اخبر بخبر فانه يذكر ما قد يعلق في الذهن في في الانسان يعلق في ذهنه - 00:02:40

والدمام طب ليش ما قال الله كذا؟ ليه؟ لو كان قال كذا يعني يكون هذا كذا طيب وهذا حکمه ماذ؟ احيانا في ذهنك اذا جاك بحکم شرعی يعني يعطيك حکم شرعی فيقول لك هذا جائز او هذا حلال او هذا حرام او كذا. قد يعلق في ذهنك تقول طيب لو فعل كذا وش حکمه؟ لو كانت - 00:03:00

سبحانه وتعالى يغلق عليك جميع الابواب يعطيك يقول لك حتى لو كان كذا حتى لو كان كذا كذا الان نشوف الامثلة نعم في البداية قوله تعالى انما ونعبد رب هذه البلدة البلدة التي حرمتها. لما خصها بالذكر ربها وقع في بعض الذهان تخصيص ربوبيتها بها. ازال هذا الوهم بقوله - 00:03:20

وله كل شيء. ايش قال وله كل شيء لأن احيانا لما تسمع قل امه انما امرت ان اعبد رب هذه في البلدة اي مكة الذي حرمتها يعني رب البلدة بس؟ طيب والبلدان البقية مو بربهم؟ مرة ها؟ رب كل شيء. ولذلك قال بعدها - 00:03:40

فله كل شيء خلاص اغلق عليك الابواب كلها. نعم. ومنها قوله تعالى فلا تقفي مرية مما يعبد هؤلاء. لما كان انهم على حجة وبرهان
فابان بقوله ما يعبد ابائهم من قبل انهم ضلال ابتدوا بمثلهم ثم لما - 00:04:00

كان حدوث يتوهם انهم في طمانينة من قولهم وعلى يقين مذهبهم ولربما توهם ايضا ان الاليق الا تبسط لهم الدنيا اعتراض
احترز من ذلك بقوله وانا لموفوهم نصيبيهم غير منقوص. الى قوله وانهم لفي شك منه مرتب. واضح ها؟ يعني لا تكن في -
00:04:20

يعبد هؤلاء يعبدون الله قال لا ما يعبدون الا كما يعبد ابائهم انهم في ضلال طيب يجيك واحد ثالث يقول لك والله شف الدنيا دي
مبسوطة لهم. كيف تقول انهم على ضلال وان الله لا يرضي عنهم؟ كيف ما رضي عنهم وهو معطيهم الدنيا كلها؟ قال هنا ان موفيهم
نوفوهم - 00:04:40

نصيبيهم غير منقوص في الدنيا. نعطيهم حقوقهم كاملة في الدنيا. لكن الاخرة تنتظرهم. طيب هذا واضح جدا. عطني مثال الثالث
ولما قال تعالى لا يستوي القاعدون من المحججين. ربما يظن الظان انهم لا يصلون مع القاعدين ولو كانوا معذورين. ازال هذا الوقت
بقوله - 00:05:00

كذلك لما قال تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح طيب هذا المثال اصلا هذا المثال سبحانه الله العظيم يعني قصة ما هي؟
ان هذه الاية لما نزلت عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان زيد ابن ثابت يكتبها. النبي يقرأها ويكتب. وكان عبد الله بن أبي
00:05:20

الله ابن ام مكتوم وهو رجل اعمى عند النبي قال يا رسول الله انا رجل ضرير. كيف تقول لا يستوي القاعدون المؤمنين والمجاهدون؟
وانا ضرير فنزلت الاية هذا الاحتراز غير اولي الضرر. فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا زيد اكتبها غير اولي الضرر. يقول زيد رضي
الله عنه يقول - 00:05:40

وكان فخذ النبي فوق فخذني حتى كانت ترد فخذني من شدة الوحي لانه نزل مباشرة. الشاهد من الكلام ان قوله غير اولي الدار هذا
الاحتراز احتياط حتى يعني لا يقال انه لا يستوي هذا وهذا وان كان معذورا. طيب - 00:06:00

قال تعالى لا يستوي منكم من وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا ربما هنا لا توهם احد ان المغدورين
ليس لهم عند الله مقام ولا مرتبة فزال هنا الوهم بقوله وكل وعد الله الحسنى - 00:06:20

ثم لما كان ربما يتوهם ان هذا الاجر يستحق بمجرد العمل المذكور ولو خلا من الاخلاص ازال هذا الوهم بقوله. والله بما تعلمون خبير.
جميل جدا شف قال لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل. الذين انفقوا قبل الفتح مع المراد بالفتح فتح مكة - 00:06:40
لا يستحيي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة. لماذا؟ لأن بعد الفتح ما في هجرة لا هجرة بعد الفتح. فالذين قبل
الفتح وانفقوا اموالهم لا يستوون مع من جاء بعدهم. قال وقاتل اولئك اعظم درجة. من الذين انفقوا من - 00:07:00

بعد الفتح اقاتل. فالذين اسلموا بعد الفتح من اهل مكة وغيرهم لا يستوون مع اصحاب الهجرة. الهجرة اعظم. الهجرة منقبة عظيمة
فهؤلاء لا يستوون لكن الله سبحانه يحترس قال وكل وعد وكل وعد الله الحسنى وكل وعد الله الحسنى يعني هؤلاء - 00:07:20
وهنا كلهم على خير. في اية شبيهة جدا من هذه من يذكرها؟ ها؟ لا لا كيف الذين يحسنون الحسنى؟ فيهم لا في اية داود
وسليمان اذ يحكمان بالحرف اذ نفشت فيه اذ نفشت فيه غنمكم وكنا لحكمهم - 00:07:40

قال تفهمها سليمان. ها؟ وكل اتينا حكما وعلما. يعني يقول يعني يقول هذه قصة ما هي ان غنم دخلت مزرعة واكلت ما فيها.
زين؟ لما جاء صاحب المزرعة واذا غنم تعلق فيها - 00:08:00

في الليل نفشت النفس هو الدخول في الليل. ولا يدري صاحب المنزل المزرعة مو موجود. جا وجد ان الزرع كله راح حتى قيل قيل
انه عنبر اكلته الاغنام. فلما جاء قال يعني كيف دخلت الاغنام؟ تتنازعوا ذهبوا الى داود. داود ماذا صنع؟ داود اجتهد في القضية -
00:08:20

قال كم كذا؟ قال والله انا عندي زرع مساحته كذا وكذا قال يعني ناظركم الغنم؟ قال كذا وكذا قال يعني في تساوي

00:08:40 بين الاغنام والزرع. الزرع فسست خذ اغنامه. خذ الاغنام ما دام ان راح عليك الزرع خذ قيمته بالاغنام -
وانتهى. وكان سليمان سليمان جالس عند داود عند ابيه. وقال يا سليمان او غير ذلك؟ قال ماذا تقول قال قول لصاحب الزرع خذ
الاغنام وانتفع بالبانها واولادها عندك وانتفع بها. وانت يا صاحب الاغنام اصلاح الزرع. فاذا رجع كما كان خذ غنمك وامش -
00:09:00 فقال داود الاسلام الحكومة حكمت به. يعني فهمتها انت اكتر مني. قال الله سبحانه وتعالى ففهمناها سليمان. وكلنا اتينا حتى ما يقال
ان سليمان افهم واحسن من حكم داود قال لا كلهم هذا احتمال دقيق هذا كمثال نعم طيب ناخذ - 00:09:30
ومنها قوله تعالى وكان في المدينة تسعه رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون. ربما وقع في الذهن انهم يسجدون يفسدون وقد
يصبحون ازال هذا قولي ولا يصلحون اي لا خير فيهم اصلا مع شرهم العظيم. جميل هذى نعم. قال يفسدون ولا يصلحون. لو قال
يفسدون قال يجب واحد - 00:09:50 00:10:10
لا في عندهم شيء صلاح وكذا وانهم يقصدون كذا. قال لا ما في صلاح مرة ما في الا فساد. طيب. ومنها انه قال في عدة مواضع ولا
تسمعوا الصم الدعاء. ربما يتوجه احد انهم وان لم يسمعوا فانهم يفهمون الاشارة. ازال هذا الاحتمال بقوله اذا ولو مدبرين -
انقطعت لانه يقول لا تسمعوا الصم يقول لك طيب هم يسمعون اشارة. اشر لهم اكتب لهم. قال لو تكتب ولا تشير قل لي ما يمكن ان
ان يستوعب اصلا. نعم. فهذه حالة لا تقول سمعا ولا رؤية لتحقق الاشارة. اية. لا رؤية ولا سمعا ولا - 00:10:30
كتاب ولا خط ولا رسالة ولا اي شيء. مرة اغلق عليك جميع الابواب هذا احتراز دقة انا اقول لكم في رسالة اه مرة تم اشارة ماجستير
في الاحترازات القرآنية. مسك القرآن من اول وخرج باشياء كثيرة. انت تقرأها ما يعني ما - 00:10:50
طيب شوفوا المثال الاخير ومنها قوله تعالى ولكن الله يهدي من يشاء ربما توهם احد جزاها من غير سبب. ازال هذا من قوله وهو
اعلم بالمهتمين. اي بمن يصلح للهداية بزكائه وخيره من - 00:11:10
كذلك فابانا ان هدایته تابعة لحكمته. التي هي وضع الاشياء مواضعها. ومن كان ومن كان حسن الفهم يرى هذا النوع شيئاً كثيراً.
شایف يقول من كان حسد العبارة السعودي الاخيرة يقول لك لا تظن ان الامثلة هذى افرح القرآن وشف. قال ومن كان - 00:11:30
حسن عنده فهم دقيق. رأى من هذا النوع شيئاً كثيراً. القرآن احترازات كثيرة جداً. طيب القاعدة الان نريد ان نصل اليه ينبغي للمفسر
ان يأخذ بهذه القاعدة. كيف يأخذ بها؟ انه اذا مرت عليه مثل هذه الآيات ان يفسرها ويذكر احترازات - 00:11:50
ما يفسروا بس يمشي يفسر ويذكر احترازات وقد تكون شف قد تكون احترازات متصلة كما في هذه الامثلة وقد تكون منفصلة تكون
منفصلة يعني تأتي اية وتكون احترازه في اية اخرى. فينبغي للمفسر ان ها؟ تبعا - 00:12:10
او سورة ثانية. حكم شرعي. حكم شرعي. يعني مثل الان اعطيك مثال. المطلقاتكم يتربصون؟ في الطلاق. كم عدتها؟ اسألك لا
مطلقة مو متوفرة عندنا ثلاثة قرون صح؟ كله مطلقات؟ طيب ولاة الحمل - 00:12:30
الله الحمل الوضع اذا مات ايه لا مو الزوجة هذى عدت للمتوفى لا لو ان مرأة مثلاً عقد عليها ولم يدخلها كم عنده سنة؟ ها؟ شلون
وحدة؟ كم عدتها؟ كم تجلس؟ كم تربص؟ واحدة خطبها رجل - 00:12:50
وتمت الخطبة والموافقة وتم عقد الزواج. تم المالك دفع المهر ثم بده قال لا هونت. والله حصل كذا وكذا وما اني استمر معكم. كم لها
من عدة؟ ما لها عدة؟ فمالكم لها فمالكم في اي نعم. من عدة تعتدونها - 00:13:10
في بعد حالة اخرى اذا قلت انت المرأة ثلاثة حيضات صح اقرأ طيب واحدة ما يجيها الدور ما يجيها حيض اما لكتار للصفار او
لأسباب مرضية. اه الوقت اللي كان اه تجي فيه الحيط. ايه - 00:13:30
المقصود ان التقريري ها؟ اي تقريريا. لا في اية تنص على بده. ما هي؟ ولا؟ من المحيض؟ عدتها؟ ثلاثة. ثلاثة شهور فالمرأة التي لا
تأتي الدورة نقول اعتد لثلاث شهور بس من وقت الطلاق ثلاثة شهور قدامك ثلاثة شهور فهذه احترازات احياناً تجي واحد -
00:13:50
يقرأ ها؟ المخترع ايضاً هذه قضى فيها النبي صلي الله عليه وسلم انها تعتمد انها بحبيضة واحدة طيب عموماً هذى قاعدة قاعدة جميلة

